المعادلة المحاسبية

مبادئ محاسبة I — إدارة الأعمال

عناصر المعادلة

تقوم المحاسبة على معادلة أساسية تبقى متوازنة دائماً:

الأصول = الخصوم + حقوق الملكية

- **الأصول:** الموارد التي تملكها المنشأة ولها قيمة مالية وتحقق منفعة مستقبلية، مثل النقدية في الصندوق، والرصيد في المصرف، والبضاعة، والأثاث، والسيارات، والمدينين (العملاء الذين عليهم مبالغ للمنشأة).
- **الخصوم (الالتزامات):** ما على المنشأة من ديون للغير، مثل الدائنين (الموردين الذين لهم مبالغ على المنشأة)، والقروض، وأوراق الدفع.
- **حقوق الملكية:** حق المالك في أصول المنشأة بعد سداد الخصوم، وتشمل رأس المال المستثمر مضافاً إليه الأرباح ومطروحاً منه الخسائر والمسحوبات الشخصية.

ويمكن كتابة المعادلة أيضاً: حقوق الملكية = الأصول − الخصوم.

مبدأ التوازن

كل عملية مالية تؤثر على عنصرين على الأقل من عناصر المعادلة، بحيث تبقى متوازنة. فقد تزيد الطرفين معاً، أو تنقصهما معاً، أو تزيد عنصراً وتنقص آخر في الطرف نفسه. وأشهر هذه الحالات:

- **زيادة أصل مع زيادة التزام أو حق ملكية:** مثل الشراء بالأجل، أو استثمار المالك أموالاً في المنشأة.
- **نقص أصل مع نقص التزام أو حق ملكية:** مثل سداد دين نقداً، أو دفع مصروف.
- **زيادة أصل مع نقص أصل آخر:** مثل شراء أثاث نقداً، أو تحصيل مبلغ من عميل.
- **زيادة التزام مع نقص التزام آخر:** مثل استبدال دين مورد بورقة دفع موقعة لصالحه.

مثال محلول: مكتب خدمات

بدأت أمينة مكتباً لتقديم الخدمات الإدارية، وقامت بالعمليات التالية:

العملية 1

استثمرت 40,000 دينار نقداً رأس مال للمكتب.

- الأصول: النقدية تزيد 40,000.
- حقوق الملكية: رأس المال يزيد 40,000.
- المعادلة: 40,000 = 0 + 40,000.

العملية 2

اشترت أجهزة مكتبية بمبلغ 10,000 دينار بالأجل.

- الأصول: الأجهزة تزيد 10,000، فتصبح الأصول 50,000.
- الخصوم: الدائنون يزيدون 10,000.
- المعادلة: 50,000 = 10,000 + 40,000.

العملية 3

قدمت خدمات لعملاء وحصّلت 5,000 دينار نقداً.

- الأصول: النقدية تزيد 5,000، فتصبح الأصول 55,000.
- حقوق الملكية: تزيد بالإيراد 5,000، فتصبح 45,000.
- المعادلة: 55,000 = 10,000 + 45,000.

العملية 4

دفعت رواتب الموظفين 2,000 دينار نقداً.

- الأصول: النقدية تنقص 2,000، فتصبح الأصول 53,000.
- حقوق الملكية: تنقص بالمصروف 2,000، فتصبح 43,000.
- المعادلة: 53,000 = 10,000 + 43,000.

العملية 5

سددت 4,000 دينار من دين الأجهزة نقداً.

- الأصول: النقدية تنقص 4,000، فتصبح الأصول 49,000.
- الخصوم: الدائنون ينقصون 4,000، فيصبحون 6,000.
- المعادلة: 49,000 = 6,000 + 43,000.

العملية 6

سحبت 1,000 دينار نقداً لاستعمالها الشخصي.

- الأصول: النقدية تنقص 1,000، فتصبح الأصول 48,000.
- حقوق الملكية: تنقص بالمسحوبات 1,000، فتصبح 42,000.
- المعادلة: 48,000 = 6,000 + 42,000.

التحقق النهائي

- النقدية = 40,000 + 5,000 − 2,000 − 4,000 − 1,000 = 38,000 دينار.
- الأجهزة = 10,000 دينار، إذن مجموع الأصول = 48,000.
- الخصوم: الدائنون 6,000.
- حقوق الملكية: 40,000 + 5,000 − 2,000 − 1,000 = 42,000.
- 48,000 = 6,000 + 42,000، والمعادلة متوازنة.

ملاحظات مهمة

- **الإيرادات** تزيد حقوق الملكية، و**المصروفات** تنقصها.
- **المسحوبات الشخصية** تنقص حقوق الملكية لكنها ليست مصروفاً من مصروفات النشاط.
- شراء أصل نقداً لا يغيّر مجموع الأصول، بل يغيّر تركيبها فقط: يزيد أصلاً وينقص النقدية بالمبلغ نفسه.